رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة الرابعة - العدد [14] صفر١٤٢٧هـ/ مارس٢٠٠٦م

في هذا العدد

* افتتاحية العدد.
* وثيقة جديدة حول تعمير الكويتيين لجوامع البصرة ومساجدها.
* عودة الآثار الكويتية من الدانمارك.
* وثائق الأرشيف الفرنسي عن الكويت حتى عام ١٩١٤م.
* إهداءات إلى مركز البحوث والدراسات الكويتية
* زوار المركز.
* من مكتبة المركز

الافتتاحية

أيها القارئ العزيز ...

استيقظت شعوب العالمين العربي والإسلامي ومعهما شعوب العالم ودوله فجر يوم الأحد الخامس عشر من ذي الحجة ١٤٢٦هـ/الموافق الخامس عشر من يناير ٢٠٠٦م ودولة الكويت تنعي إليهم فقيدها البار وأميرها المحبوب صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، أحد أبرز صانعي نهضة الكويت الحديثة، والرجل الذي عرفه العالم وهو يحمل قضية بلاده العادلة ليطوف بها شرقا وغربا إبان الغزو العراقي الغاشم عليها في أغسطس ١٩٩٠م.

لقد لبى نداء ربه بعد حياة حافلة بجلائل الأعمال وأشرف المواقف أخلص من خلالهما العمل لدينه ولوطنه ولأمته، وبذل جهده ساعيا لتأييد قضايا الحق والسلام العالمي، وكانت مبادرته من فوق منبر الأمم المتحدة داعيا إلى تخفيض فوائد ديون الدول الفقيرة، وإلغائها عن الدول الأشد فقرا من أهم ما أثار إعجاب العالم به، وتقديره لتوجهاته الإنسانية التي تجاوزت تحقيق مصلحة الكويت العليا إلى آفاق إنسانية رحبة يقرب بها الفجوة بين الشمال والجنوب، ويعالج بها أسباب الركود الاقتصادي في الشرق والغرب على حد سواء.

ومركز البحوث والدراسات الكويتية الذي آلمه هذا المصاب الجلل يتوجه إلى الله تعالى بأن يكلأ الكويت برعايته في عهدها الجديد الذي حلّ بمبايعة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أميرا للكويت، وسمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وليا للعهد، يحدوه أملٌ كبير في أن تخطو الكويت في عهدهما الميمون خطوات فسيحة على طريق المستقبل الواعد بالآمال والطموحات.

حفظ الله الكويت، وبارك في أميرها المفدى وولي عهده الأمين، وفي أبنائها المحبين لوطنهم الغالي وأرضهم الطيبة.

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم
رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص .ب :٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي :٣٥٦٥٢ الكويت - ت : ٣/ ٢/ ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٨١ - فاكس : ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٧٨

e-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

وثيقة جديدة حول

تعمير الكويتيين لجوامع البصرة ومساجدها(*)

صدر هذا العام (٢٠٠٦م) عن الدار العربية للموسوعات في بيروت كتاب بعنوان «تاريخ مساجد البصرة» للأستاذ يونس الشيخ إبراهيم السامرائي ، وهو كتاب توثيقي تتبع المؤلف فيه تاريخ كل مسجد من مساجد البصرة والمناطق المجاورة لها مثل أبو الخصيب والفاو والزبير ، وبين موقع المسجد وتاريخ إنشائه أو تجديده ومن قام بهذه المهمة من المحسنين وأصحاب الفضل إضافة إلى مساحة المسجد وصفاته العامة .

ويذكر المؤلف في مقدمته أنه قد زار البصرة مرات متعددة بصفته مفتشا في وزارة الأوقاف العراقية ، وكان عمله يتطلب الوقوف على أحوال هذه المساجد وما تحتاج إليه من تأثيث وتعمير وترميم ، وقد رأى أن من المفيد أن يصنف كتابا عن تاريخ مساجد البصرة ، فأخذ يستفسر من العلماء ومن لهم معرفة بتاريخها ، ويراجع المكتبات الخاصة والعامة بالبصرة حيث عثر على وثائق مفيدة تتعلق بمساجدها ، إلى جانب ما جمعه من معلومات قيمة من علماء البصرة ، وبخاصة العلامة الأستاذ محمود أحمد عبدالعزيز البصري المفتش على مساجد البصرة وعضو المجلس العلمي لهذه المدينة . ويذكر المؤلف أنه قد زار جميع تلك المساجد ودوّن ما

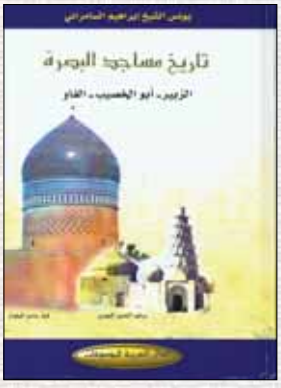

كتب على أبوابها ومحاريبها وجدرانها من تواريخ وآيات قرآنية . وقدم للكتاب بنبذة مختصرة عن نشأة البصرة وتاريخها .

والذي يهمنا من هذا الكتاب هو تلك الإشارات التي تكررت في معظم صفحاته إلى دور الكويتيين في عمارة مساجد البصرة ونواحيها ، وفيما يلي ثبت توثيقي وفق ما جاء في نص الكتاب :

أولاً - مساجد البصرة

١- جامع المعقل: الواقع قرب دائرة الموانى العراقية بالبصرة ، شيده المحسن المعروف المرحوم عبدالله بن عبداللطيف العثمان التاجر الكويتي ، وذلك سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م وهو من المساجد الكبيرة الفخمة ، استمر العمل فيه نحو ست سنوات على أرض مساحتها سبعة آلاف متر مربع .

٢- مسجد العتيق: يقع في حي الأصمعي أحد محلات البصرة الحديثة شيدته السيدة شيخة بنت عيسى العتيق وذلك سنة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م .

(*) في أثناء إعداد هذا الموضوع قرر مجلس الوزراء بدولة الكويت بتاريخ ٢٧ فبراير ٢٠٠٦م بناء على أمر من حضرة صاحب السمو أمير البلاد تبرع الكويت بمبلغ عشرة ملايين دولار لإصلاح الجوامع والمساجد التي تعرضت للتخريب في العراق .

٣- جامع الكُنكي: يقع في محلة الفرسي ، شيده المرحوم محمد صباح الحمود السلمان الصباح وذلك سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م .

٤- جامع عزيز آغا: وهو مسجد قديم يقع في محلة القبلة بالبصرة ، وكان يسمى مسجد بدر ، وقد جدده أولاً عزيز آغا أحد ولاة الدولة العثمانية في عهد داود باشا ، وقد تولى عزيز آغا حكم البصرة مرتين آخرهما عام ١٢٦٥هـ/ ١٨٤٨م وفيها جدد الجامع فسمي باسمه . وفي عام ١٩٦٩م جدد المسجد مزعل محمد المزعل الكويتي . وهو جامع كبير وله ساحة كبيرة .

٥- مسجد الغنامة: يقع هذا المسجد في محلة المشراق ، وهو من الجوامع القديمة ، كان موجوداً منذ بداية القرن الثالث عشر الهجري ، وقد جدد عدة مرات كان آخرها على يد المرحومة عائشة أحمد العريفان عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م .

مسجد الصقر

٦- مسجد ابن عيد: يقع في محلة المشراق وسط مدينة البصرة ، وهو من المساجد القديمة شيده المرحوم محمد بن عيد النجدي سنة ١٩٢٨م .

٧- جامع الحدادة: يقع هذا الجامع في محلة المشراق وسط سوق الحدادين ، وقد شيده أهل الخير منذ العهد العثماني ، وقد جدد مرات عديدة آخرها على يد المحسن الكويتي مزعل محمد المزعل ، حيث جدده بشكل جيد عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م .

٨- مسجد الخفافة: يقع في محلة القبلة ، وسط سوق الخفافين سابقا ، وهو من المساجد القديمة ، بناه أهل الخير منذ العهد العثماني ، وقد تداعى بناؤه فجددته المحسنة موزة شاهين الغانم عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٩م .

٩- جامع الجزاير: يقع في قرية الجزاير في مركز البصرة ، شيدته محسنة كويتية (لم يذكر اسمها) عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م . وهو مبني بشكل جيد وحديث .

١٠- جامع الصقر: يقع في حي البراضعية ، منطقة العشار ، شارع الاستقلال ، قد شيده كل من عبدالعزيز وجاسم ابني حمد الصقر وذلك في سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م) .

ثانيا- مساجد الزبير

١١- جامع النجادة: يقع في مدينة الزبير في أحد الأزقة القريبة من مرقد الصحابي الجليل الزبير بن العوام . وقد شيد الجامع جماعة من أهل الخير عام ١٠٠٣هـ/ ١٥٩٤م ، وقد جدد مرات

ثم أهمل مدة حتى أتاح الله له المرحوم الشيخ عبدالله السالم الصباح عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م حيث هدم الجامع وبني بشكل فخم وتبلغ مساحة الحرم ٥٠×٣٠ متراً ويذكر مؤلف الكتاب أنه قد خطب فيه الجمعة عدة مرات .

١٢- جامع الزبير: ويقع في وسط مدينة الزبير ، وهو من الجوامع القديمة ، شيد في عهد الدولة العثمانية ، وفي عام ١٣٣٥هـ/ ١٩١٥م قام المحسن الكبير قاسم بن محمد آل إبراهيم بتجديده على حسابه الخاص بإشراف المرحوم الشيخ عذبي الصباح .

١٣- مسجد الرشيدية: يقع هذا المسجد في مدينة الزبير ، شيده المحسن محمد الصبيح سنة ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م . وجدد بناءه الحاج

مسجد الرشيدية

صبيح براك الصبيح عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م .

١٤- جامع مزعل باشا السعدون: يقع

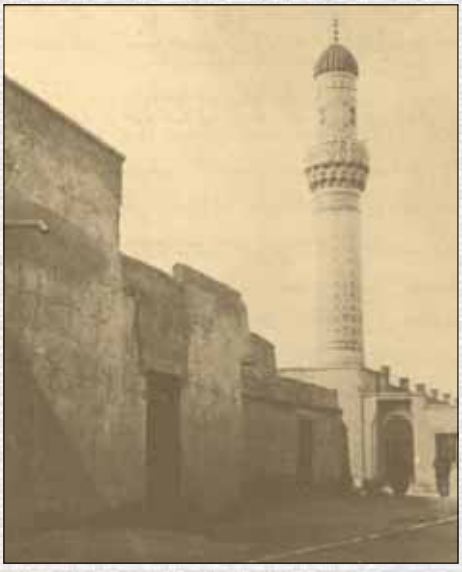

مسجد مزعل باشا السعدون

شمال مدينة الزبير ، شيده مزعل باشا السعدون في محرم عام ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م . وقد جدد عدة مرات عبر السنين آخرها على يد المرحوم الحاج عبداللطيف بن سليمان العثمان في رجب عام ١٣٨٧هـ/ أكتوبر ١٩٦٧م . وهو جامع فخم كبير ترتفع منارته أكثر من ٢٥ مترا .

١٥- جامع الخمسة (جامع الصبيح): يقع على الشارع الرئيسي عند مدخل مدينة الزبير من الجهة الشمالية ، وسمّي بهذا الاسم لأن خمسة رجال من آل عبدالكريم اشتركوا في تأسيسه وبنائه ، وهم لم يرغبوا في ذكر أسمائهم ، وكان بناؤه عام ١١٩٩هـ/ ١٧٨٤م . وبعد أن تداعى هذا الجامع وتهدم انبرى له المحسن الحاج صبيح البراك الصبيح ، حيث أعاد بناءه بشكل فخم فسمّي بجامع الصبيح وذلك في عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م . وهو من الجوامع الكبيرة والجميلة .

١٦- مسجد الذكير: يقع قرب مدرسة النجاة الأهلية سابقا ، شيده الحاج سليمان والحاج حمد الذكير عام ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م . وقد جددته عائلة آل الذكير عدة مرات آخرها سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م .

١٧- جامع الحصي (بالتصغير): ويقع في وسط مدينة الزبير ، وهو من الجوامع القديمة ، شيده بعض المحسنين عام ١٢٠٠هـ/ ١٨٨٥م . وجدده المرحوم الحاج إبراهيم الرميح عام ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م وهو جامع كبير ، وله منارة عالية .

١٨- مسجد البسام: يقع في أحد الأزقة القريبة من السوق الكبير بالزبير شيدته المرحومة فاطمة بنت حمد بن إبراهيم البسام سنة ١٢١٧هـ/ ١٨٠٢م ، وجدده على بن محمد البسام عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م .

١٩- مسجد الإبراهيم: يقع في وسط مدينة الزبير ، شيدته فاطمة بنت إبراهيم الراشد عام ١١٩٩هـ/ ١٧٨٤م ، وقيل إن مؤسسه إبراهيم بن عبدالله آل إبراهيم . ثم جدد بناؤه على نفقة الشيخة سعاد محمد الصباح عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م .

٢٠- مسجد الزهيرية: يقع في أحد أزقة مدينة الزبير ، وهو من المساجد القديمة شيده الحاج إبراهيم بن عبداللطيف الزهير عام ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م ، وقد جدد مرات متعددة من قبل عائلة الزهير . وفي عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م جدد بناءه أحد المحسنين الكويتيين .

٢١- جامع ابن لاحق: يقع في أحد أزقة الزبير ، وهو من المساجد القديمة شيده أهل الخير منذ العهد العثماني . ثم جدده غانم الغانم عام ١١٩٠هـ/ ١٧٧٥م فسمي المسجد باسم مسجد غانم . وقد رمم المسجد عدة مرات آخرها على يد الحاج إبراهيم بن عبدالعزيز الرميح ، وذلك عام ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م .

٢٢- مسجد المجصة: يقع في أحد الأزقة في مدينة الزبير بالجهة الشمالية منها ، وكان هذا المسجد يسمّى مسجد السميط لأن مشيده الأول هو سليمان بن أحمد السميط ، وذلك عام ١١٩٥هـ/ ١٧٨٠م . وجدد بناءه الشيخ ناصر صباح الناصر عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٥م ، ثم جددته وزارة الأوقاف العراقية عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م . وهو من المساجد الكبيرة .

٢٣- جامع المنتفك: يقع هذا الجامع بالجهة الشمالية من مدينة الزبير ، شيده المرحوم عبدالله عبداللطيف العثمان الكويتي ، وذلك عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م . وهو جامع كبير فخم .

٢٤- جامع قرية سفوان القديم: يقع في قرية سفوان عند الحدود العراقية الكويتية ، شيده المحسن عبدالله منصور أبو الخيل عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م . وجددته وزارة الأوقاف العراقية عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م .

ثالثاً- مساجد أبي الخصيب

٢٥- جامع المطيحة: يقع في قرية المطيحة التابعة لقضاء أبي الخصيب وهو من الجوامع

القديمة شيده أهل الخير عام ١٩١٠م ، وجدده المحسن عبدالعزيز العنيزي عام ١٩٥٢م . وجددته وزارة الأوقاف العراقية عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م .

٢٦- جامع أبي خفيف: يقع في قرية بلد سلطان التابعة لقضاء أبي الخصيب ، شيده الحاج يوسف الزنبور عام ١٩٠٥م ، وهو من أهالي أبي الخصيب ثم رمم عدة مرات ، وآخرها على يد الشيخ عبدالله المبارك الصباح عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م .

٢٧- جامع باب سليمان: يقع في قرية باب سليمان في قضاء أبي الخصيب ، بناه قديمًا المحسنون زمن العهد العثماني عام ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م ، ثم جدد بناءه -بعد أن استبدلت أرضه- محمد عيسى الشرف الكويتي عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م .

٢٨- جامع الحوطة: يقع في قرية الحوطة في أبي الخصيب ، وقد بني في العهد العثماني ، وفي عام ١٩٤٠م جدده أهل القرية المذكورة ، ثم جدده أحد المحسنين الكويتيين عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م . ثم جددته الأوقاف العراقية عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م .

٢٩- جامع جيكور: يقع في قرية جيكور التابعة لقضاء أبي الخصيب ، بني أيام الأتراك وجدده أحد المحسنين الكويتيين عام ١٩٥٢م ، ثم جددته الأوقاف العراقية عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م .

٣٠- جامع الجمعة: يقع في مهيجران التابعة لقضاء أبي الخصيب ، وهو من الجوامع القديمة في هذه المنطقة ، وقد جدده الحاج سعد خليفة السنيّن عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م ، ثم جددته الأوقاف العراقية عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م . وهو جامع كبير مساحته مربعة ٢٠×٢٠ مترا .

٣١- مسجد الحمزة: يقع في قرية الحمزة التابعة لقضاء أبي الخصيب ، شيدته عائلة الفداغ عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م ، وجدده أحد المحسنين الكويتيين عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م .

٣٢- مسجد كوت فريح: يقع في قرية مغيرة التابعة لقضاء أبي الخصيب ، شيده المحسن سيف الراشد سنة ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م ، ثم جدد عدة مرات آخرها على يد أحد المحسنين الكويتيين عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م .

٣٣- مسجد بلد سلطان: يقع في بلد سلطان التابعة لقضاء أبي الخصيب ، وكان يعرف بجامع التكية منذ العهد العثماني ، وقد تداعى بناؤه وعطلت الصلاة فيه مدة طويلة ، فأعاد بناءه المحسن عبدالرحمن العمر عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م بشكل جديد وحديث .

٣٤- مسجد كوت فويرس: يقع في قرية حمدان ، شيد سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م ، ثم جدد مرات متعددة ، كان آخرها على يد أحد المحسنين الكويتيين عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م ، وكان تجديداً شاملا .

٣٥- مسجد العميرية: يقع في قرية العميرية ، في قضاء أبي الخصيب . شيد منذ العهد العثماني عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م ، وآخر تعمير له عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م من قبل أحد المحسنين الكويتيين ، وقد شمل التعمير حرم المسجد وسقفه وجدرانه .

٣٦- جامع كوت جفال: يقع في قرية حمدان التابعة لقضاء أبي الخصيب ، وهو جامع قديم شيّد منذ العهد العثماني عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م . وقد جدد أخيرا تجديدا شاملاً من قبل أحد المحسنين الكويتيين عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م .

٣٧- جامع حمدان البز: يقع في قرية حمدان ، شيّد منذ العهد العثماني عام ١٣٣٠هـ/ ١٩١١م ، وقد رمم عدة مرات ، ثم في عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٢م جددته عائلة آل الذكير تجديدا كاملا .

رابعاً - مساجد الفاو

٣٨- جامع كوت الخليفة: يقع في قرية كوت الخليفة ، حوز البدر ، وهو من الجوامع القديمة شيده عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م المرحوم حمد الصقر الكويتي ثم جدده تجديدا شاملا المرحوم حسن أحمد بن على الكويتي عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م .

٣٩- جامع حوز الزاير: يقع في حوز الزاير ، شيده المحسن حمد بن عبدالله الصقر عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م ثم جدد عدة مرات على يد أهل الخير .

٤٠- جامع حوز البدر: يقع في حوز البدر ، ناحية البحار ، قضاء الفاو ، وهو من الجوامع القديمة ، شيده المرحوم حمد عبدالله الصقر عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م .

٤١- جامع السلمان: يقع في قرية كوت الخليفة حوز البندر ، ناحية البحار بقضاء الفاو ، وهو من الجوامع القديمة شيده المحسن فهد بن مالك آل السلمان عام ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م ، ثم جدد بناؤه عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م من قبل عائلة عبدالعزيز النافع ، ثم جدد سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م على يد أحد المحسنين الكويتيين . وشمل التعمير كافة مرافق المسجد .

٤٢- جامع فهد الشايع: يقع هذا الجامع في ناحية البحار بقضاء الفاو ، قرب شط العرب ، شيده المحسن فهد بن محمد الشايع الكويتي عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م . وهو من المساجد الكبيرة ٣٥×١٠ أمتار وله منبر من خشب الساج .

٤٣- جامع الشيخ محمد الخلف: يقع في حوز ابن جبران بقضاء الفاو ، وهو من الجوامع القديمة ، شيد عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م ، وقد جدد عدة مرات آخرها على يد المرحوم عبداللطيف العثمان الكويتي عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م . وقد بني بشكل فخم للغاية ، فقد بني بالطابوق وغلف بالكاشي الكربلائي ويبلغ طول الجامع ٤٠ مترا وعرضه ٢٠ مترا وله محراب فخم مبني بالطابوق والكاشي الكربلائي وبجواره منبر من خشب الساج . وترتفع منارته نحو ٢٥ مترا .

٤٤- جامع آل إبراهيم: يقع في قرية

الدورة ، ناحية البحار بقضاء الفاو ، وهو من الجوامع القديمة ، شيده أحد المحسنين من آل إبراهيم عام ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م ، ثم وسع الجامع من قبل عائلة آل إبراهيم عام ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م ، ورمم بعد ذلك مرات عدة آخرها كان عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م .

٤٥- جامع ابن جبران: يقع بالفاو الجنوبي ، شيده خليفة بن جبران عام ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م ثم رمم عدة مرات ، وآخرها هدم وجدد من قبل المحسن عبداللطيف سليمان العثمان في أواخر عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م .

٤٦- جامع كوت الراشد: يقع في كوت الراشد بالفاو الجنوبي ، وهو من الجوامع القديمة شيده عبدالعزيز وعبدالرحمن الراشد عام ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م ، وجددته أسرة الراشد مرتين الأولى عام ١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م ، والثانية عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م .

٤٧- جامع الراشد القديم: يقع في الفاو ، شيده المحسن راشد عبدالله الراشد في عام ١٨٣٩م ، ثم رمم عدة مرات ، وأخيرا جدده المحسن محمد طاهر عبدالله الكويتي وذلك عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م ، وهو جامع قديم وأول جامع بني في هذه المنطقة .

٤٨- جامع آل الراشد: يقع بالفاو الجنوبي بجوار حوز عبدالعزيز الراشد ، وهو من الجوامع القديمة شيده المرحوم راشد الراشد عام ١٢٥٢هـ/ ١٨٣٦م ، ثم جدده عبدالعزيز الراشد عام ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م ، ثم أعادت بناءه عائلة الراشد عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م ، ثم جدده عيسى عبدالعزيز الراشد عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م والجامع كبير وفخم للغاية ، وتبلغ مساحته ٣٠×١٠ أمتار .

٤٩- مسجد على الراشد: يقع هذا المسجد على ضفة نهر عيسى عبدالعزيز الراشد بالفاو الجنوبي ، شيده المحسن على حسين الراشد عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م ، ثم جدد من قبل آل الراشد عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م ، ثم هدم ووسع على يد أحد المحسنين الكويتيين عام ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م .

ومن العرض السابق يمكن أن نستخلص مجموعة من النتائج المهمة :

(١) أن اهتمام الكويتيين بتشييد المساجد وتعميرها في البصرة يعود إلى القرن الثامن عشر وأوائل القرن العشرين ، وبخاصة مساجد الزبير والفاو حيث كانت صلات القرابة مع أهل الزبير النجديين أحد عوامل الاهتمام بمساجد تلك المدينة . أما الفاو فقد كانت مزارع وبساتين لأهل الكويت الذين عمروا تلك المنطقة بعد أن كانت أراضي خالية من العمران .

ومن أقدم المساجد التي عني أبناء الكويت بتعميرها في الزبير مسجد الإبراهيم الذي شيدته فاطمة بنت إبراهيم عام ١٧٨٤م ، ثم جدد على نفقة الشيخة الدكتورة سعاد محمد الصباح عام ١٩٦٤م .

وفي القرن التالي كان من أشهر المساجد المشيدة مسجد الرشيدية في مدينة الزبير الذي شيده المرحوم محمد الصبيح عام ١٨٩٥م . وفي بداية القرن العشرين نشط المرحوم حمد عبدالله الصقر في بناء المساجد في منطقة الفاو

فبنى جامع كوت الخليفة وجامع حوز الزاير عام ١٩٠٠م وجامع حوز البدر عام ١٩١٠م .

(٢) لم ينقطع اهتمام المحسنين من أبناء الكويت عن تعمير المساجد في مدينة البصرة ومناطقها المتصلة بها طوال النصف الأول من القرن العشرين ، حيث يرد في السجل مساجد أنشئت في الثلاثينيات وفي الخمسينيات ، غير أن النشاط الأكبر كان في فترة الستينيات ، وذلك لأن الحكومات العراقية المتعاقبة أهملت تعمير المساجد وتجديدها إهمالا كبيرا ، وبخاصة بعد ثورة عبدالكريم قاسم عام ١٩٥٨م وبعد مجيء حزب البعث إلى الحكم في عام ١٩٦٣م ، ولهذا نجد أن أغلب المساجد قد جددت تجديدا شاملا على يد الكويتيين حيث ينص مؤلف الكتاب على أن التجديد تضمن تغيير السقف والجدران الداخلية والخارجية . أو «جدد بناؤه بعد أن استبدلت أرضه» وهذا يشير إلى أن التجديد هنا هو بناء جديد ، وليس مجرد ترميم .

(٣) يبلغ عدد المساجد الواردة في السجل أكثر من ثلث العدد الإجمالي للمساجد في المنطقة محل البحث . وقد أثبتنا فقط ما نص المؤلف على أن المسجد قد تم تشييده أو تجديده على يد أحد الكويتيين ، مع ذكر عدد محدود جدا من الأسر التي كانت موزعة في وقتها بين الكويت والزبير مثل آل الذكير والبسام والإبراهيم .

وجدير بالذكر أيضا أن هناك عددا كبيرا من المساجد لم يذكر المؤلف أسماء من قاموا بتعميرها سوى عبارة «جدد من قبل أحد المحسنين» التي نعتقد أن كثيرا منها يعود إلى أبناء الكويت بخاصة وأنها تزامنت وفترة نشاط التعمير الكويتي مع بداية الستينيات ، فإذا وضعنا ذلك في الاعتبار فإن عدد المساجد المشيدة والمجددة من قبل المحسنين الكويتيين قد يزيد على سبعين مسجداً أي أكثر من نصف مساجد المنطقة .

(٤) تفضل الأخ الكريم الشيخ نايف أحمد المالك الصباح فقدم مجموعة من الإيضاحات حول ما جاء في كتاب يونس السامرائي عن المساجد التي بناها آل الصباح في البصرة ونواحيها ومن ذلك :

- تصحيح اسم مؤسس جامع الكُنكي ، فقد ورد في الكتاب أنه محمد صالح الحمود السلمان الصباح ، والصواب - كما أثبتناه - هو «محمد صباح الحمود السلمان الصباح» .

وقدم صورة من خطاب رئاسة ديوان الأوقاف باسم «صباح الحمود السلمان الصباح» تشكر لها فيه الرئاسة تشييد الجامع وتفيده بتسلم ديوان الأوقاف له .

- ذكر المؤلف أن جامع «السلمان» الواقع في قرية كوت الخليفة شيده «فهد بن مالك آل سلمان» سنة ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م في حين أن المسجد قد شيده في الأصل «مالك حمود السلمان الصباح» ، ثم جدد المسجد ورممه علي مالك السلمان الصباح بعد وفاة والده ، ثم رممه ابنه عبدالله ، ثم رممه أحمد بن عبدالله . وفي هذا دليل على اهتمام الأسرة ومتابعتها لأحوال المسجد والعناية بتجديده على الدوام .

- نبهنا الشيخ نايف الصباح - مشكورا إلى ما جاء في كتاب إمارة الزبير بين هجرتين من تأليف عبدالرزاق عبدالمحسن الصانع وعبدالعزيز عمر العلي (الجزء الثالث ، الطبعة الأولى ١٩٨٨م) ، فقد جاء في ص ٢٠ من الكتاب المذكور فصل عن «المساجد في الزبير» فيه

إشارات كثيرة إلى دور المحسنين الكويتيين في تشييد وبناء أو تجديد وترميم المساجد في تلك المنطقة . وفي ذلك الفصل إضافات ليست في كتاب يونس السامرائي ، منها :

* أن جامع النجادة الذي بناه من جديد المرحوم الشيخ عبدالله السالم الصباح قد أدخل في توسعته بيت مجاور كان قد أوقفته عليه فاطمة العلي الدهيشي ، وأن المشرف على البناء حتى الإنجاز كان الشيخ سالم المحمد الصباح .

* جامع الحصي ، الذي أشرنا إليه ذكر الكتاب أن تاريخ تجديده كان عام ١٩٥٩م على يد إبراهيم عبدالمحسن الرميح . بينما كتاب السامرائي يذكر أن تاريخا آخر هو عام ١٩٦١م ، وربما كان التاريخ الأخير تجديدا آخر للمسجد المذكور .

* مسجد سوق الجت الذي يقع في وسط المدينة في سوق الجت أسسته المحسنة فاطمة بنت أحمد بن إبراهيم البسام سنة ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م وجدد بناؤه على نفقة الحاجة حصة الفليج أم يوسف الفليج عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م .

* مسجد المشري ، ويقع في محلة الكوت قرب بيوت المشري ، وهو من المساجد القديمة أسس عام ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م ، وجدده إبراهيم عبدالعزيز الرميح .

* جامع مزعل في الزبير ، جاء في كتاب إمارة الزبير بين هجرتين أن تاريخ تجديده كان عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م على يد المحسن الكويتي عبداللطيف سليمان العثمان ، في حين أن يونس السامرائي يذكر أن تاريخ التجديد كان عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م .

* مسجد الرَّواف : يقع وسط بلدة الزبير ، وهو من المساجد القديمة ومؤسسه محمد الرواف عام ١١٤٥هـ/ ١٧٣٢م وجدد على نفقة سريع بن عبدالرحمن السريع .

(٥) كانت مساجد الكويت في العراق على رأس اهتمامات اللجنة العليا لإغاثة الشعب العراقي التي شكلت بعد سقوط النظام العراقي البائد . فقد أكد السيد/ مشعل سليمان السعيد مساعد مدير الهيئات والمشاريع الخارجية في بيت الزكاة عقب عودته من زيارة قام بها إلى العراق مع اللجنة العليا للإغاثة أنه زار العديد من المساجد التي بناها أهل الكويت في بغداد والبصرة وأبوالخصيب والفاو والزبير وتأكد أن هذه المساجد بحاجة إلى صيانة وترميم ، وذكر منها على سبيل المثال : مسجد الكويت في الفاو ومسجد الكويتيين في البصرة ، ومسجد عبدالله السالم في الزبير .

وأشار السعيد إلى أن بيت الزكاة يقوم بإعداد دراسة لحصر جميع المساجد التي تحتاج إلى أعمال الصيانة والترميم ، وتوفير ما تحتاج إليه من مستلزمات واحتياجات ، وأن بيت الزكاة سيخاطب أصحاب المساجد الذين قاموا ببنائها لإطلاعهم على ما تحتاج إليه هذه المرحلة للمساهمة في إعادة الترميم وتوفير الاحتياجات (القبس ٩ من مايو ٢٠٠٣م) .